+ آباؤنا القدّيسون

الشهيد ميرُن

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في السابع عشر من آب لتذكار القديس الشهيد ميرُن الذي عاش في أواسط القرن الثالث وجاهد من أجل الإيمان حتى الدم، وفاز بإكليل المجد الذي لا يذبل أبداً.

ولد هذا القديس في إقليم أخائيا في آسيا الصغرى، وتربى على الفضائل والأخلاق الحسنة. لأجل فضائله وقداسة سيرته اختاره الله والشعب ليخدم مذبح الرب، فسيم كاهناً للرب العلي. كان الراعي الصالح لشعبه، يُقيم الأسرار المقدسة ويرشدهم إلى طريق الحق ويلقنهم التعليم القويم وكل ما ينفعهم لخلاص نفوسهم.

بعدما أطلق الملك داكيوس حملته ضد المسيحيين في منتصف القرن الثالث، انطلق أنتيبطروس والي أخائيا نحو كنيسة المدينة، يوم عيد ميلاد الرب يسوع، حيث كان المؤمنون مجتمعين للصلاة وكسر الخبز، وراح جنده ينكلون بالمؤمنين، فوبخ الكاهن ميرُن الوالي على تصرفاته. ألقي القبض على ميرُن وأُحضر إلى ديوان الوالي الذي حاول إقناعه بالعدول عن إيمانه، تارة بالوعيد وطوراً بالتهديد، فلم ينجح. أمر الوالي بإخضاعه للتعذيبات فربط الجند ميرُن على شجرة وسلخوا جلده وجرّحوه بواسطة أمشاط حديدية، ثم ألقوه في أتون النار، إلا ان الله حفظه كما حفظ الفتية الثلاثة الأبرار في العهد القديم، وخرجت النار من الأتون وأحرقت أكثر من مئة وخمسين جندياً واقفين حول الأتون. خروج ميرن من النار سالماً أغضب الجند الذين حاولوا إجباره على تقديم الذبائح للوثن فلم ينجحوا. أعادوه إلى دار الولاية مقيداً بالسلاسل. رمى ميرن إحدى السلاسل في وجه واحد من كبار موظفي الوالي، فانهال عليه الجند يضربونه ممزقين لحمه، واشترك الوالي معهم بالضرب. بعدها أرسلوه مقيداً إلى مدينة كيزيكو حيث حكم عليه بقطع الرأس لأنه رفض إنكار المسيح. تمم الجلاد أمر الوالي وقطع رأس ميرن وكان ذلك في السنة ٢٥٠. فبشفاعة قديسك ميرن يا رب ارحمنا وخلصنا آمين.